جامعة تكريت/ كلية التربية للبنات

قسم العلوم التربوية والنفسية

الدراسات الاولية

المرحلة: الثانية

المادة منهج وكتاب مدرسي

عنوان المحاضرة: اسس بناء المنهج المدرسي

مدرسة المادة : م.م جهينة تركي شهاب

JUHAINA.SHIABT@tu.edu.iq

أسس بناء المنهج المدرسي:-

عند بناء أي منهج لابد أن يبنى على أسس، والمنهج مبني على أربعة اسس يتكئ عليها هذا المنهج، عندما يقوم المخططون لبناء المنهج لابد أن تكون هذه الاسس أمامهم وينطلقون منها، وإذا لم يوجد أساس من هذه الأسس أصبح هناك خلل في المنهج، وإذا كان هناك ضعف في أحد هذه الأسس يكون هناك ضعفاً بالتالي ينعكس على المنهج.

ويتحدد ميدان المنهج بثلاث اتجاهات رئيسية تمثل الأسس التي يقوم عليها بناء المنهج وهذه الاتجاهات هي:

الأول: يرى أن التلميذ أو المتعلم هو محور بناء المنهج ، وهذا الاتجاه يجعل من المتعلم وقدراته وميوله وخبراته السابقة أساساً لاختيار محتوى المنهج وتنظيمه، وهذا الاتجاه يمثل الأساس النفسي للمنهج.

الثاني: يرى أن المعرفة هي محور بناء المنهج ، وبهذا الاتجاه يجعل من المعرفة الغاية التي لا يماثلها شيء في الأهمية حيث توجه كافة الجهود والإمكانات لصب المعلومات في عقول التلاميذ بصورة تقليدية. وهذا يعني عدم إعطاء أي اعتبار لإمكانيات التلميذ أو ميوله أو خبراته السابقة، مما يجعل مهمة المعلم تقتصر على نقل المعرفة من الكتب إلى عقول التلاميذ، وهذا الاتجاه يمثل الأساس المعرفي للمنهج.

الثالث: يرى أن المجتمع هو محور بناء المنهج وهذا الاتجاه يركز على ما يريده المجتمع بكل حاجاته وفلسفته وثقافته، وهو يمثل الأساس الفلسفي والاجتماعي للمنهج. وبالنظر إلى هذه الاتجاهات الثلاثة وما تمثله من أسس للمنهج يلاحظ ما يلي:

١. إن أسس المنهج غير منفصلة وإنما هي متكاملة ومتفاعلة مع بعضها تفاعلاً عضوياً.

٢. إن أسس المنهج ليست ثابتة وإنما هي متغيرة في ضوء الأفكار الجديدة الناتجة عن البحث سواء ما يتعلق منه بالمتعلم وقدراته وعملياته المعرفية أو بطبيعة المعرفة وأسلوب تنظيمها أو بطبيعة المجتمع ومستجداته.

٣. إن أسس المنهج واحدة ولكنها مختلفة في طبيعتها من مجتمع إلى آخر نتيجة لتباين المجتمعات واختلاف تركيبها وفلسفتها وحاجاتها ونظرتها إلى المتعلم والدور المطلوب منه ونظرتها إلى المعرفة وتنظيمها، ومما يؤكد ذلك اختلاف المناهج الدراسية في بلدان العالم.

ومما سبق نستطيع القول أن أسس المنهج هي: أسس فلسفية(عقائدية)، أسس معرفية، أسس اجتماعية، أسس نفسية.

إذاً هي أربع أسس رئيسة يتكئ عليها المنهج ، لنتصور أن هذا المنهج لابد أن يتكئ على أربعة أسس رئيسة وهي **الأساس العقائدي الفلسفي الفكري، الأساس المعرفي، الأساس الاجتماعي، والأساس النفسي،** بدون هذه الأسس الأربعة أو إذا سقط واحد منها أثر على بناء المنهج.

وهذه الأسس الأربعة لابد أن تكون واضحة عند منفذي المنهج وهو المعلم، لأن المعلم هو الذي يقوم بتنفيذ هذا المنهج، ولابد أن يكون على وعي بأن هذا المنهج الذي يدرسه مبني على هذه الأسس الأربعة، لذلك يستند عليها وينطلق منها، وحينما يقدم أي محتوى معرفي أو مهارة أو قيم

أو اتجاهات تكون ممتدة ولها ارتباط بالأساس لأحد هذه الأسس الأربعة أو بالأصح مرتبطة بكل هذه الأسس.

الأسس التي يبنى عليها المنهج:

الأساس الأول: الأساس الفلسفي(العقائدي).

الأساس الثاني: الأساس المعرفي.

الأساس الثالث: الأساس الاجتماعي.

الأساس الرابع: الأساس النفسي.

١- **الأساس الفلسفي(العقائدي):** هو الإطار المرجعي الذي تنطلق منه الفلسفة التربوية التي يؤمن بها واضع المنهج أو التي تقدم للطلاب في بيئة معينة، يؤمنون بفلسفة أو بعقيدة معينة.

الأساس العقائدي إذا كان منطلقاً من عقيدة كما هو مطبق في الشريعة الإسلامية والمناهج التي تبنى وفق التصور الإسلامي نسمي هذا الأساس (الأساس العقائدي) لأنه لا يبنى على فلسفة، والفلسفة عادة تكون وضعية وقابلة لأن تتغير، وقابلة لأن تتطور، وقابلة لأن تسقط ، وقابلة للنقد ، ولكن الأساس العقائدي هو الذي يبنى على الأساس الشرعي الرباني.

الفلسفة في اللغة : هي كلمة يونانية الأصل تعني حب الحكمة.

وهناك تعريفات كثيرة للفلسفة منها: هي البحث عن العلل البعيدة للظواهر مقابل العلم الذي يبحث عن العلل القريبة لها، أي أن العلم يبحث فيما هو كائن، في حين تبحث الفلسفة فيما ينبغي أن يكون.

ويمكن تعريفها بأنها: نظرة العقل للإنسان والحياة والكون.

ومفهوم الفلسفة يقترب كثيرا من مفهوم الأيديولوجيا الذي يعني مجموعة الأفكار والعقائد والمبادئ التي تحكم مسار مجتمع ما في فترة معينة.

فالمنطلقات أو الأسس التي يؤسس عليها المنهج الأساس الأول (الأساس الفلسفي) أو الأساس العقائدي يسمى عادة الأساس الفكري، المنطلق أو الخلفية التي ينطلق منها المنهج.